

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

أندلس

عبد الله غنون

العدد 278 - السنة 15

15 رمضان عام 1398

21 غشت 1978

ثمن العدد: 0.60 د

وقعة المخازن حلقة من سلسلة

للاستاذ المهدي الطود

أصيلا، بجيش قوامه ثلثة
واربعون ألفاً من برتغال
واسبان وظليان ومساعدة
مدينة الفاتكان، وفي مقدمتهم
ثلاثمائة من رجال المتوكل
فقط، مما يدل على انها
مشاركة رمزية فحسب، لا
لا تمنح اي حق للمتوكل على
فرض انتصاره لو اراده الله.
وكان العدو هو البادي
بالمراسلة والتهديد، ولكن
سيدي ملوك - أمطر الله
عليه سحاب المغفرة والرضوان
كان من العرب الاقحاح
العارفين ببهجة «العنترية»،
اجاب العدو جواب المومن
بربه، الواثق من صدق وعده:

لقد قطعت اليك مراحل
من مراكش الى القصر الكبير
فتقدم الي بضع مراحل من فخص
الريحان، ومعنى هذا بلغة
الخدع الحربية: ان منشي
الرسالة الموجهة الى سيدي
ملوك، لم تساعد بلافته على
مطابقة مقتضى الحال، لانه
اذا كان ما حوته الرسالة
التي هي أشبه بالمقامة صحيحة
فمقتضاها ان يعاجل العدو
الجيوش المغربية على نهر
سبو على الأقل، لا انت
يبقى ملتصقا بموضع قريب
من النجدة، ثم يستعمل انتفاخ
القط تشبها بالاسد، «كالهر
يحكي انتفاخا صورة الاسد،
فالتقى الجمعان بالمحل
المعروف اليوم بوادي المخازن
قرب دوار السواكن على
بعد يقدر باثني عشر كم.
من القصر الكبير بالضبط»
وكان من أمر الله ما كان
فوضع كمين بجانب القنطرة
للجهة اليسرى، حتى مرت

له خصائصه الموهوبة من الله
عز وجل متاعب ومصاعب.
فكم أورد الحسناء بارع حسناتها
مؤارد حفت عيشها بالعطائم
جعل الله هذا المغرب في
موقع عجاب، ومناخ مستطاب
فهوت الانفثة اليه، وتحترقت
النفس من حكام الدنيا
عليه، وكانت سابقة في
الحروب الصليبية وذبولها
المنجرة على ساحة الاندلس،
مما جعل تلك الديون الساهرة
ترمق ما حل بساحته من
تمزق وافقسام، فتداعى
الاشرار للاخذ بالثار، وتصدى
عمداء الصليبية وقتها ليتوالوا
في حسابهم خيرها، وبمشيئة
من الله وجدوا اخوانا بهذه
الاصقاع، ألبسهم الله شيعة
واذاق بعضهم بأس بعض
مما أدى بهم الى التهاكك
والتطاحن، وكلهم يدعي وعلمه
يليلى، ولكن الامر كان كما
أسلفنا، بحكمة وتدبير من
خالق الكون وعلى عادته
سبحانه: وامحس الله الذين
آمنوا وبعث الكافرين،
فاستصغر العدو البربرغالي
جروش الايمان، وتقدم - لا
اقول انصرة اخ على اخيه -
لمحق أخ بأخيه، وضرب الشر
ببعضه، وزحف من ناحية

قال المؤرخون ان
شواطيء المغرب بحلول
الفتح الاسلامي أصبحت آمنة
انتربة مهابة الجانب، لا يطمع
طامع ان يسلأ عينيه من
النظر اليها، فضلا عن
وصولها والاستقرار بها،
وظلت في هذا السياج من
الهيبة والوقار، الى ان اخذت
عقارب الخلافة تدب بين
الاخوة الاشقاء، وبعبارة الى
ان أراد الله لهذه الامة ما
شأ لها من ظروف الامتحان
والابتلاء، ذلك لانها عدة وسند
لما بقي من عمر الزمان،
فلابد من تهيئتها واختبارها
على فترات معينة، ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهمم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر
الله، الا ان نصر الله قريب،
نعم ظهر بنو حفص بافريقية
(تونس) وبنو زيان بالمغرب
الاوسط وبنو مريين بالمغرب
وبنو الاحمر بالاندلس، وصار
كل فريق يجز نحو داره
وقومه، ونسي الكل او تناسى
ان وراء الاسلام والمسلمين
عبونا ساهرة لا ترقد وقلوبا
حاقدة لا يهدأ لهيبها، مصوبة
سهامها ومركزة اهتمامها
لهذا الجزء العام من العالم
العربي والاسلامي الذي نجر

الصيام في الاسلام

الصيام ضبط النفس، وتمريض على تقوية الارادة، وعلى
التحكم في الهوى والشهوات، لان الانسان بدون ضبط نوازع
هواه، وبدون ارادة قوية لا يمكنه ان يحقق سعادته فوق هذه
الارض. فالصيام طريق لتحقيق ضبط النفس وتقوية الارادة
والسمو بالنفس... واذا كان الصيام بهذه المثابة فهو يحتاج الى
صبر لانه تمرين روحي على ما تسمو به النفس الانسانية، وهو
اختبار لمدى قوة التحمل والاصرار والصمود في الانسان.
لان الانسان الذي يتحكم فيه أهواؤه وشهواته هو عامل
من عوامل الهدم وليس عاملا من عوامل البناء والتشييد.
فالله الذي فرض الصوم على عباده جعل من حكمه هذا
الصوم ما يترب عاياه من سمو روحي.
قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.
فهذا النص الرباني بعد ما فرض على المؤمنين الصيام علل
هذه الفريضة بقوله تعالى: «لعلكم تتقون».
ومن المعلوم ان التقوى في الاسلام هي مجمع الفضائل كلها
لان التقوى هي امثال الاوامر واجتناب النواهي والتخلق بالاخلاق
الحميدة التي يرضاها الله لعباده.

واذا كان مدح الله تعالى المتقين في كثير من آيات كتابه
الكريم: قال سبحانه «واعلموا ان الله مع المتقين» وفي آية اخرى
«ان المتقين في جنات النعيم» وفي آية ثالثة «والله يحب المتقين»
ثم ان الله تعالى جعل التقوى مفتاحا لكثير من الخيرات
والارزاق قال تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب».

قال تعالى: «وانقوا الله ويعلمكم الله»
بل ان القرآن كله من أجل الوصول الى تحقيق التقوى..
قال تعالى: «كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون»
فالنقوى التي جعلها الله منوطة بالصيام هي غاية يسعى
المسلم لايصالها. والصيام هو باب من ابوابها وطريق من الطرق
الموصلة اليها لان الصيام الذي يصحبه ايمان بالله واحتساب لامره
يعود الانسان المسلم على الصفات التي تزكو بها النفس الانسانية
والتي تصل بها الى درجة من التقوى..

واذا ضاقت التقوى فتضمن خصال الخير جميعها فلا شك ان
بها يصبح الانسان عضوا نافعا في مجتمعه ومزودا بالضيق الحي
والمساك الغويم.
ولما كان الصيام طريقا للوصول الى التقوى خصه الله سبحانه
وتعالى بقيمة عظيمة حيث جعله ركنا من أركان الاسلام. وجعله
فرضا على المسلمين جميعا. وجعل زمانه هو شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن الكريم كل
ذلك تعظيما لشأن الصيام.
ومن حكم الله تعالى في
الصيام أن جعل له شهرا قمريا
يتنقل مع أيام السنة حتى يكون
التمرين الروحي الذي يهدف
اليه الصيام يتناول الفصول
الاربعة ولا يفتقد عند موسم معين

الميثاق في سنتها الخامسة عشرة

الطاهرة، وأخذة بالهدى الذي أرشد اليه
رسوله الكريم في قوله عز وجل (ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وبالله عز وجل
التوفيق لا رب سواه ولا نعبد الا اياه.

بهذا العدد ندخل (الميثاق) في سنتها
الخامسة عشرة وهي تعاهد قراءها على الالتزام
بشعارها وهو عدم نقض الميثاق الذي أخذه
الله على عباده مستعينة به عز وجل على
الوفاء ومستهدية بكتابه العزيز وستة نبيه

فاسألوا أهل الذكر بين الحج والعمرة

رفع الى الرابطة من سلا سؤال ورد فيه ان كثيرا ممن يحج ويعتمر يقول: ان العمرة هي الحج، وطلب بيان معنى قول الله «وانموا الحج والعمرة لله»، ومعنى قوله سبحانه «ان الصفا والمروة من شعائر الله». فمن حج البين أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما، وبيان معنى قوله عليه الصلاة والسلام (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة)، وقوله وهو بوادي العقيق (أتاني الليلة آت من ربي. الخ)، وقوله (الحج عرفة)، وقول عائشة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حجة الوداع فاهللتا بعمرة.

الجواب: ان العمرة ليست هي الحج، فمن اعتمر فان عمرته لا تكفيه عن حجة الاسلام، ولا تسقط الحجة عنه بفعل العمرة المجردة، نظرا الى ان الحج هو واحد أركان الاسلام، وهو يزيد على العمرة بالوقوف بعرفة وبالمشعر الحرام، والمبيت به، وبمنى ليلي أيام التشريق وبرمي الجمار، والحج يتضمن اعمال العمرة وهي لا تتضمن اعماله كلها، وايضا ان العلماء اختلفوا في وجوب العمرة، فذهب الى وجوبها كثير من العلماء من السلف والخلف، ومنهم الشافعية والحنابلة بينما ذهب لاكثرهم ومنهم المالكية والحنفية الى سنيتها، وقال الامامان: الشوكاني والصنعاني: ليس هناك دليل يصح ان يعتمد عليه في وجوب العمرة، بينما الحج اتفقت كلمة المسلمين على وجوبه، وأجمعوا عليه، لقول الله «ولله على الناس حج البيت، فكيف يقال مع هذا ان العمرة هي الحج، وان العمرة تفعل في السنة كلها ولا كذلك الحج الذي يفعل في زمان مخصوص، وان العطف في آية «وانموا الحج والعمرة لله، الاصل فيه المغالبة فتكون العمرة غير الحج، لهذا نقول لك ايها السائل الكريم: ان العمرة عبادة مستقلة بنفسها، يجوز فعلها قبل الحج من المتمتع وغيره، وبعده في حالة الافراد مع اعتبار الشروط، اوجيها، او سننها الاسلام على الخلاف المشار اليه اولا، وتتكرر في السنة عند غير المالكية، وقد اعتمر النبي صلى الله عليه

بقلم
الاستاذ محمد الترغي

العلماء كابن القيم والقرطبي وعياض وغيرهم، واما قوله سبحانه «ان الصفا والمروة الخ فانهما من شعائر الحج» وان الطواف بينهما ركن من أركان الحج والعمرة، من اخل به لا حج ولا عمرة له. عن عروة قال: قلت لعائشة رضي الله عنها ما اري علي جناحا ان لا انطوف بين الصفا والمروة، قالت: لم؟ قلت: لان الله عز وجل يقول «ان الصفا والمروة من شعائر الله، الآية» فقالت لو كانت كما تقول لكان «فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما» انما انزل هذا في أناس من الانصار كانوا اذا اهلوا، اهلوا لمناة في الجاهلية، فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحج ذكروا ذلك له، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، فلمعري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة. وفي رواية: ما اتم الله حج امري، ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، من اختصار صحيح مسلم للحافظ المنذري. واما قوله عليه الصلاة والسلام في وادي العقيق (أتاني الليلة آت من ربي الخ) فعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل عمرة في حجة، رواه البخاري، اي قل ذلك لاصحابك اي أعلمهم ان القرآن جائز، ومن هنا صار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قارنا بادخال العمرة على الحج الذي احرم به اولا مجردا، كما جمع الحفاظ بهذا بين الاحاديث المتضاربة. وأما قوله «الحج عرفة»، فعنه ان ملاك الحج، ومعظم أركانه

ولا يفسد التليفزيون ولا يصلح

جهاز التليفزيون سيف ذو حدين فاذا استعمل في تلقين العلم ونشر المعرفة وبث الفضيلة واشاعة الوعي الاسلامي والترهيب من الانحلال الخلقي سواء بواسطة الخبر الموجه لصالح الاسلام او المحاضرة او الدرس او بواسطة التمثيليات والندوات والافلام كان اهم وسيلة تثقيفية عرفها تاريخ القرن العشرين. واذا استعمل في عرض التمثيليات الخليعة والمسلسلات الدولية التي تعلم الانتحار والفجور والميوعة وتخدّر الشعوب وتغريها ونقل الخبر الموجه لصالح جهة معينة تتقمص المثل العليا قولا وهي تعمل على تضييقها من مسرح الوجود فعلا فان التليفزيون حينئذ يفسد ولا يصلح. ومثال

ومثال مظهر التليفزيون بالبلاد الاسلامية وهو يفسد وقاما يصلح. والمتتبع لحالة المغرب الاجتماعية منذ ان اصبح له جهاز تليفزيون يلاحظ الفرق العظيم بين الامس واليوم فيما كانت عليه هذه الحالة وما آلت اليه والسبب هو التليفزيون لا غير.. نعم للسنيما يد في فساد الاوضاع الاجتماعية ولكنها بالنسبة الى التليفزيون لا تمثل حتى 10 في المائة لان التليفزيون دخل علينا بيوتنا في حين ان السينما

وقوف عرفة، او الحج الصحيح حج من أدرك الوقوف بعرفة قبل فجر يوم النحر. «الحج عرفة» قطعة من حديث عبد الرحمن بن يعمر رواه مرفوعا واخرجه الخمسة كما رواه احمد وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الاسناد، رواه الدارقطني والبيهقي. وعن عبد الله بن عمر: من ادرك عرفة فقد ادرك الحج، ومن فاته عرفة فقد فاته الحج. وهو صحيح موقوف، وصحح

بقلم
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

إنما تؤثر فيهم يسمعون اليها ويغشون دورها، وهؤلاء قلة لا تقاس بمشاهدي التليفزيون وهم سكان المغرب اجمع وانا لا اشبهه الا بأداة للهدم وغالب برامجه انما هي معاول تعمل في مقدساتنا وتنقضها لبننة تلو لبننة. والغريب انهم يختمون هذه البرامج بآيات بينات من الذكر الحكيم الداعي لكل صلاح والمحارب لكل فساد. ويلتفتون الى الناحية التربوية الاصلاحية في رمضان خاصة فيكثر من الاحاديث التي يسمونها بالدينية كأنهم يعتقدون ان الاسلام خاص بـ رمضان. واذا ما ظهر هلال شوال رجعوا الى برامجهم العادية.

لو قدر المشرفين على البرامج التليفزيونية ان يخاطبوا المجتمع المغربي لعرفوا نتائج اعمالهم واو قدر لهم ان ينظروا بعين الاعتبار لحوالهم لعرفوا ان ما هم فيه من مصائب هو من اثر هذه البرامج وصدق الله اذ يقول: وما اصابكم من مصيبة مما كسبت ايديكم ويمفوا عن كثير.

أكتب هذه الكلمة اثر ما شهدته في التليفزيون الذي اجري حديثا مع فنان وفنانة بكيفية مائعة وأبت هذه الاخيرة ان تظهر امام الجمهور الا بلباس يتعد عن (البقية في صفحة 6)

سندّه البوصيري. واما قوله «دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة»، فجاء في حديث جابر الطويل المروي في صحيح مسلم، قال الامام النووي: اختلف العلماء في معناه على أقوال: أصحها وبه قال جمهورهم: معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة، والمقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع (البقية في صفحة 7)

وقعة المخازن حلقة من سلسلة (تابع صفحـ 1)

واضح لـ إبان الغلى والريح، وذلك هو العصر الذي هلك فيه سبستان بالقصر الكبير (كذا) من بلاد المغرب. يقول أبو العباس الناصري في استقصائه، هذا كلام البرنغالي. أدبت ترجمته كما هي، والحق ما شهدته بالاعدا، أما المتوكل فقد شرع عليه بين جيف العدو، مع بعض من اداه اجتهداه الى مناصرته وبعد تمام النصر انتصب الملك أبو العباس المنصور خلفا لشقيقه، وحل بفاس لتقبل البيعة، يقول كاتبه الخاص أبو فارس عبد العزيز الفشناني في كتابه مناهل الصفا: ان أبا العباس خرج من فاس الى ظهر الزاوية ليعد العدة لتقصي نواحي المملكة، فوافاه البرنغاليون هناك يطلبون منه تسليم شلو سبستان. وقد أقبره المجاهدون بفندق جوهر قرب المسجد الأعظم بالقصر الكبير فتردد في تسليمه مقابل هدايا كبيرة، فاستشار علماء فاس، فأشاروا عليه بتسليمه فثاروا لكمدهم، واشعالا لنار الحسرة والاسى في نفوسهم ولكن بدون مقابل، فاعطى الملك أوامره بتسليمه لهم فنبش قبره وسلم لهم.

واستمر البرنغاليون في عهد الحماية بموافقتهم مع حركاتهم في الهزيمة ياتون كل سنة الى فندق جوهر بالقصر الكبير، ويضعون أكاليل الزهور على المكان الذي كان مشى لرفات عاهلهم المقدس...

كما ان الفلاحين بالقصر وضواحيه لا زالوا الى يوم اللاس هذا يقيمون ذكرى في هذا الشهر بالذات (غشت) ويلبسون الذبائح ويطعمون الطلبة والمساكين في مقبرة الشهداء الذين ساهموا بمناجلهم في المعركة والذين فروا بجثة الطاغية الى مدينة القصر الكبير، كما توجد بالقصر عدة آثار للمعركة ورجالها، سنوافي بها قرا نا الكرام في مناسبة قادمة بعول الله.

الصمت واخفا، موت الامير، توقيا من الخذلان السي، العواقب، فحمله في محفته حتى لا يبصره أحد من جهة، وخرج يطوف به بين صفوف المجاهدين، ويناديهم ان سيدنا مسرور بصبركم وجلادكم، وانكم قاب قوسين او ادنى من النصر، ولا يبعد ان يكون هذا العمل هو الذي حدا بسبستان الى الخروج عملا بالمثل من جهة ثانية، ولكنه خرج ليلقي مصيره المحتوم، فيكون اخراج الملك المتوفي عملا بارعا في الاصابة والتوفيق، وهذا هو الشأن في حكمة الباري سبحانه، اذا أراد أمرا هيا أسبابه، فما على المؤمن الا ان يجعل عمله خالصا حنيفا لله. والله على كل شيء قدير.

انكشفت المعركة من يومها عن النصر المبين لدولة التوحيد، وعن موت الملوك الثلاثة، وهل في نظر الاسلام كان بالمغرب ملكان اثنان؟ لذلك يجب ان نتحفظ كمسلمين في اطلاق هذا الاسم على المعركة، فالبيعة في نظر الاسلام لا تصح الا لواحد، والثاني يسمى باغيا.

اما أثر المعركة على العدو فيكفي ان نستخلصها من اقوال مؤرخ برنغالي عرف بتعصبه وتحيزه للصليبية، وتخليه عن العدالة ونزاهة النقل، حتى أصبحت صفته هذه من أبرز الحالات المعروفة عنه لدى كل المؤرخين من مسلمين وغيرهم، هذا المؤرخ هو: لويز ماري، صاحب كتاب: اخبار الجديدة، قال عن المعركة باكما منتحبا:

وقد كان مغبوا لنا في مستقبل الاعصار، العصر الذي لو وصفته كما وصفه غيري من المؤرخين، لقلت هو العصر النحس البالغ في النحوسة، الذي انتهت فيه مدة الصولة والظفر والنجاح وانفضت فيه ايام العناية من البرنغال، وانطفأ مصباحهم بين الاجناس، وزال رونقهم وذهبت النخوة والقوة منهم وخلفها الفشل وانقطع الرجاء.

جيوش العدو على القنطرة، فنزل المجاهدون اليها وحطموها، وخوفا من وضع شيء على طرفيها الواقعتين على الضفتين القبلية والبحرية خالفوا ما بين طرفي القنطرة حتى لا يتسأني للعدو الفرار بأي وسيلة، ويعلم هذا بالوقوف على شكل القنطرة المحطمة، وفي حالة اعتداد المعركة توفي سيدي ملوك من اثر سم على يد يهودي كان يعمل بديوانه، ولكن الابطال من المؤمنين الصادقين المشربة قلوبهم بالايمان، يشبهون لنار الحرب فتحترق في نفوسهم وواسب المادة فتقلب نار الحرب نورا، فمن صبر للنار استفاد من النور، ومن تخاذل للنار الاولى فمأله في الذكر الانقطاع وفي الجهاد التولي والفرار، وكلاهما كبيرة شنعاء.

هذا ما وقع لابي العباس المنصور، عند ما دخل على أخيه اثناء المعركة والسهاء ميتا واضعا يده على فيه، فأدرك معنى الاشارة، وهي التزام

من الصدقات. وعن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام امر بركة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. وصيام رمضان معلق بين السماء والارض لا يرتفع الى السماء الا بركة الفطر وهذه الزكاة خير للصائم لانها تطهر صيامه من الهفوات ونفسه من الشح والبخل وهي كذلك لون من الوان التكافل العديدة في المجتمع الاسلامي ذلك المجتمع القائم على الاخاء والفضيلة والتعاون والذي يؤمن جميع افرادهم بانهم كالجسد الواحد او كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا.

صلاة العيد:

الاعياد الدينية ظاهرة اجتماعية هامة تعرفها جميع المجتمعات الانسانية، وفي لحظاتها يتجلى نفا النفس والضمير والقلب وصلاة العيد سنة مؤكدة على كل من تجب عليه الصلاة وهي ركعتان بلا اذان ولا اقامة ولا صلاة قبلها ولا بعدها على ارجح الاراء. وصيام شهر رمضان المعظم بما فيه من مشقة وقيام وزكاة كل ذلك نعمة من الله على العالمين ليتم الشعور بالآخرين والتكافل والتآلف والتعاون مع الجميع...

الصيام: حكمة ورسالة خالدة

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

الاندلس فكان وجودهم نعمة على الحضارة العالمية. وفي رمضان وفنت مصر في عين جالوت ترد جحافل التتار التي طغت فحطم المصريون شوكة هؤلاء. وفي شهر رمضان المعظم في عام 1973 انتصرت الامة العربية على الصهيونية وكسرت أحلامها وأساطيرها وستفضي عليها نهائيا ان شاء الله كما قضت على الصليبيين من قبل.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عايكم فاكموا عدة شعبان ثلاثين يوما» وان توحيد الصيام في بدته ونهايته من أقوى العوامل على تمكين الروابط بين الشعوب الاسلامية في جميع الاقطار وجمعهم على كلمة واحدة وطريقة واحدة وهم اليوم أحوج مايكونون الى عوامل التآلف والتقارب واتحاد الكلمة وقال النبي (ص) من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له، أي من لم ينو الصوم قبل الفجر فصيامه غير صحيح. وقال النبي عليه السلام: «لا تزال أمتي بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطوره لهذا يجب ان يقبل المسلمون على أداء فريضة الصيام بنفوس راضية مطمئنة تخشى الله سرا وعلانية. وقال النبي (ص) من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر.

صلاة التراويح:

صلاة التراويح صلاة تؤدي في كل ليلة من ايامي رمضان وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء ووقتها بعد صلاة العشاء، وتصح بالمساجد والبيوت وفي جماعة وغير جماعة لكن من الاحسن ان تكون في جماعة بالمسجد مادام المصلي يقدر على ذلك وقال الرسول الاعظم «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ».

زكاة الفطر:

هي ما يخرجها المسلم من ماله للمحتاجين والفقراء طهرة لنفسه وامائاته وروى عن ابن عباس قال فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة

الصيام ركن من أركان الاسلام ومعناه اغمية الامساك عن الطعام والشراب وشرا فهو وثيق الصلة بمعناه من الناحية اللغوية اذ هو الامساك عن المفطرات من طعام وشراب مع اقتران النية به من طلوع الفجر الى غروب الشمس واتمامه وكماله باجتناح المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات. يقول الله عز وجل: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» والصيام فريضة دينية وحكمة خالدة تهذيب النفوس وتربية الضمائر وهو عبادة توجيحية تهدي الى الخير وتدفع الى البر، واذا كان شهر رمضان جاء هذه السنة في ايام الحر والصيف فعلى ان تتمسك بالصبر والمثابرة على المبادي الاسلامية والتحاى بالمثل العالي ليكون الاجر كبيرا. والصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الصوم جنة) أي وقاية من كل ما يسو الانسان ويسو المجتمع، فالاسلام دين العزة والله العزة ورسوله والمؤمنين» ودين الجهاد والقوة ودين السلام والوئام والمحبة والاخوة الانسانية، والصيام في اتعابه وتوجيهاته يعد ضربا من التدريب العملي والنفسي لاعداد المسلمين للحياة العزيزة في عالم يذهب فيه الزبد جفا واماما ينفع البشرية فيمكث في الارض عذبا زلالا لهذا يجب ان نجعل من هذا الشهر شهر الكفاح والانتصار والتقوى والعبادة لا شهر التسلية والسهرات والبرامج التي لا تفيد في شيء وقد ورد في الآثار: «جوعوا تصحوا» والحكمة في تخصيص هذا الشهر بالصيام هي انه الشهر الذي أنزل فيه القرآن الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور ورسم لهم طريق النجاح والفلاح في الدارين وشهر رمضان شهر القرآن قنزلا ومراجعة وترتلا وتدبرا وهداية فهو أعظم الشهور عند الله فضلا وأضمرها أجرا.

في رمضان كان الفتح المبين ففيه فتح الله على المسلمين مكة المكرمة وكان فتحها نصرا على الباطل ونهاية الاصلام التي عبدها المشركون وبداية ادخول الناس في دين الله أفواجا وفي رمضان المعظم كانت غزوة تبوك تلك الغزوة التي نبارى فيها المسلمون بالانفاق في سبيل الله وفي شهر رمضان انطلق العرب يحملون رسالة الاسلام الى اوربا ففتحوا

شخصيات
مغربية

أحمد الشريسي السلاوي

بقلم الاستاذ عبد الله ثنوت

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب لاسناذ الحاج احمد بنشقر

(314) صحبة الاخيار ، وصحبة الاشرار

صحبة الاخيار تورث الخير ، وصحبة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت بالطيب حملت طيبا ، واذا مرت بالنتن حملت نتنا ، والكريم اذا عثر لا يأخذ بيده الا الكرام كالفيل اذا وحل لا تخرجه الا الفيلة .

(315) اخلاص العمل لله

قال : العلماء من صدق ما ينبغي ان يكذب وكذب ما ينبغي ان يصدق خرج من مصافح العقلاء ، وكان جديرا بالازدراء ، ومن صحب الاشرار وهو يعلم حالهم كان اذاه من نفسه : ولذلك انقطعت النساك بانفسها عن الخلق واختارت الوحدة ، على المخالطة ، وحب العمل لله على حب الدنيا واهلها . ومن يجزى بالخير خيرا وبالا حسان احسانا لا الله ؟ ومن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا ان يحظى بالحرمان ، اذ أخطأ الصواب في خلوص العمل لغير الله تعالى .

(316) انما الشقي

قالوا : ان الذين يعطون غير اعمالهم ليسو على شيء ، كالرجل الذي يلبس لباس المرأة والمرأة التي تلبس لباس الرجل ، والضيف الذي يقول : اذا رب البيت ، والذي ينطق بين الجماعة بما لا يسأل عنه . وانما الشقي من لا يعرف الامور ولا احوال الناس .

(317) ذات النفس وذات اليد

ان اهل الدنيا ينعاطون فيما بينهم امرين ويتواصلون عليهما ، وهما ذات النفس وذات اليد ، فالمتبازلون ذات النفس هم الاعفيا ، واما المتبازلون ذات اليد فهم المتماولون الذين يلتبس بعضهم الانتفاع ببعض ، ومن كان يصنع المعروف لبعض منافع الدنيا فانما مثله فيما يبذل ويعطي كمثل الصياد والقائه الحب للطير ، لا يريد بذلك نفع الطير وانما يريد نفع نفسه فتعاطي ذات النفس افضل من تعاطي ذات اليد .

(318) من يصحب من الاخوان ، ومن يترك

من الناس من لا ينبغي تركه على حال من الاحوال وهو من عرف بالصلاح والكرم وحسن العهد والشكر والوفاء والمحبة للناس والسلامة من الحسد والبعد من الاذى والاحتمال للاخوان والاصحاب وان ثقلت عليه منهم المثونة واما من ينبغي تركه فهو من عرف بالشراسة واؤم العهد وفاته الشكر والوفاء والبعد من الرحمة والورع ، واتصف بالجحود لثواب الآخرة وعقابها .

عليها ضمنا لم يزل دأب الشيوخ من خلال انشادهم لآبياتها في الكتب والدروس ، وانا شخصا اول ما عرفت من انشاد الوالد رحمه الله لبعض آبياتها في دروسه وعنه حفظت جملة منها . وانشاده كان ينصب على الآبيات التربوية الغرض ، والنسي تستبعد من النصوص ما يشوب نقاءه ويكدر صفاءه ، وكانت تروى في عيني لحسن سبكها فتعلق بذهني . وعلى الرغم من ان استمدادها من كتاب عوارف المعارف لشيخه السهروردي كما يؤكد ذلك كل من الفاسي والمسنوي ، فانها بعيدة عن النزعات الصوفية المغرقة في التفلسف ، مما اخذ على شيخه المذكور ونكب بسببه . (يتبع)

يكون من تيم قريش وان يكون صدقيا ولكن اهل بلده اعلم به . فقال الفاسي معرفا بمجالاته الفكرية :

« كان رضي الله عنه وافر الحظ من علم اللسان نحوا وأدبا شاعرا محسنا ، محققا لعلم الكلام ، بارعا في اصول الفقه ، متقدما في التصوف ، واليه انقطع ، وعليه عول ، وفيه صنف ، ومثل ذلك عند المسناوي بل هي العبارات نفسها نقلها بلفظها . وعبارة وفيه صنف اذا حكمنا القواعد تُعطي انه لم يصنف في غيره مع ان مترجميه من المشارفة يذكرون له بعض المصنفات في العربية خصوصا ، فلعل المراد التصنيف الذي به اشتهر ، وسار عنه وانتشر ، ولا سيما قصيدته الرائية ، فهو بها يعد من اصحاب المنظومات التي خلدت ذكرها ناظميها وغطت على ما اهم غيرها من اعمال ، وقد ذكرنا في هذه التراجم كثيرا منهم .

يقول الفاسي في حقها بانثر كلامه السابق : « ونظم في مقاصده (يعني التصوف) وتدرج سلوكه قصيدته هذه التي سماها انوار السرائر وسرائر الانوار ، واخذها الناس عنه وطارت كل مطار للاجادة في نظمها وضبطها وإحكام ما اهتمت عليه من هذا الفن . قال صاحب لئمة العينين ان هذه القصيدة حجة عند أهل هذه الطريقة ، وام يزل المشائخ رضي الله عنهم يخضون عليها ، وبوصوت تلامذتهم بالعمل بها . ثم نقل عن الشيخ ابي عبد الله محمد الهزميري دفين اغمات انه كان كثيرا ما يحرض عليها اصحابه وجميع تلامذته ، شديدة العناية بها ، وملتزم الحزم الدوام عليها . قال وكان هو يديم الكلام عليها ، ويشرح بعض مقاماتها . وهذا الكلام الذي قاله فيها كله صحيح ، والحض

هو أبو للعباس احمد بن محمد بن احمد بن خلف القرشي التيمي البكري الصديقي السلوي المعروف بالشريسي ، وان كان سلوي الاصل والمولد ويلقب من الانقلاب المشرقية بتاج الدين : أحد اعلام التصوف المتمكنين ، ومشيخته المتقنين ، مع المشاركة التامة في غيره من العلوم كالعربية والنقح والاصول وما اليها .

لقيه بالفيوم من مصر ، وكان قد استوطنها وبها توفي في ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمئة وقيل في منتصف صفر سنة 643 .

هذا القدر مما اتفق عليه في ترجمة الشيخ الحافظ احمد بن يوسف الفاسي والعلامة المجتهد ابو عبد الله محمد المسناوي الاول في شرحه لقصيدته التي يُساق الكلام عليها قريبا والثاني في رسالته فهو المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر . وزاد الفاسي ان الشيخ ابا يعقوب يوسف التادلي صاحب كتاب النشوف حدث عن ولد المترجم في موضعين من كتابه لكن التادلي لم يقل ان المحدث عنه هو ابن المترجم وانما سماه ابا علي الشريسي البكاي ، ولم يلقه وانما حدث عنه بواسطة ، فيبقى ما هو أعم لعدم تحقيق البنية وان كان ما ذكره عنه من انه حج عشرين مرة وقدم مراکش ثم زار سلا وبها لقيه محدثه ، هو مما يشبه ان يكون تعهدا لمواطن المترجم فيرجح انه ابوه .

وقد اختلط امر المترجم على غير واحد ممن كتب عنه ، فجعلوه هو الشريسي صاحب الشرح المعروف على المقامات ، وحتى من نسبته الى الفرق بينهما كصاحب الاعلام قال انه ولد وتوفي بشريس ، والعذر لهم ان الاسم والنسب متحذران وتاريخ الحياة متقارب جدا ، وسبحان من لا يسهو . نعم نسبه السيوطي الى بكر وأل وبذلك انتفى ان

ولد بمدينة سلا سنة 581 ونشأ بمراكش فأخذ عن جماعة من أعلامها ، ثم جال في طلب العلم فأخذ بفاس عن الامام الاصولي الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني والامام العلامة النحوي ابي ذر مصعب بن الامام النحوي ابي عبد الله محمد بن مسعود الحشني الاشبيلي ثم الفاسي من ذرية ابي ثعلبة الحشني الصحابي رضي الله عنه والشيخ ابي العباس بن ابي القاسم بن القفال ، ودخل الاندلس فأخذ عن بعض أهلها ثم رحل الى المشرق وحج واخذ علم الكلام بمصر عن الشيخ الامام المحقق تقي الدين ابي العز مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين الأزدي الشافعي المعروف بالمتحرج ، واخذ اصول الفقه بالاسكندرية عن ابي الحسن علي بن اسماعيل الابعاري المالكي شيخ ابن الحاجب الذي تخرج به ، وروى ببغداد عن الامام للعالم ابي صالح نصر بن الرزاق بن قطب العسافين ابي محمد عبد القادر الجيلاني الشيخ الشهير ، واخذ التصوف ذوقا واشراقا بها عن شيخ وقته العارف شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد القرشي التيمي البكري الصديقي ثم الشافعي المعروف بالسهروردي صاحب كتاب عوارف المعارف ، وأخذ الطب عن ابي بيان .

وروى عنه الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القيسي السلوي نزيل تونس

ذكرى نزول الوحي

(رمضان 1398)

شعر الاستاذ المهدي الطود

ورضاه في آياته ألقاه
ضمن الحياة له به وكفاه
تهدي الضليل وقد اصاب هداه
غسق الجهالة ناشرا بلواه
للرجس والاثاث ما أشقاه
بازايها حجر يقال : مله
تحلى له وهو الجماد جباه
سخفا وفادت باسمها شفتاه
والصخر صلب لا ينال نداه
والعقل يرقب فجره وضعا
اقرا وربك لا اله سواه
وتهد من أركانها مبناه
عجب عجاب قد براه الله
فيك الحكيم يحار منه حباه
فاذا بك المتدبر الاواه
ارضا وامزات السما ترعاه
قد كان خلقك آخذا بحراه
وعبادة بالفكر جل علاه
الله حق ظاهر معناه
في النجم في الاقمار في علياه
وهو القرآن لمن درى فعواه
لا زالت الدنيا به تلقاه
فيه القيادة والثرا والجاه
وتشدقت بشؤونه الافواه
دعي الرسول لربه فطواه
امم ، رأت ان طالما امضاه
بمذكرات خطها مولا
موسوعة الدنيا فما اوفاه
فتخادلوا وتخلصوا لعداه
لا غرو بستر عجزه بأذاه
وتلون لا تترجى جدواه
سرف الجهود لدرسه ووعاه

حسن الرؤى لله ما أحجاه
وشريعة هي قصده ومنه
وتزينت في العالمين راه
فرص النهوض به فبان رواه
وينيله للصالحات قواه
ويحفهم طول المدى برضاه
وبنيه طرا حاضرا ومداه
لجناب من يعطي ولا يعطاه
أقوى عباد الله من يخشاه

ذكر الله به يلال رضاه
رفع الخصاصة عن مرتله وقد
طلعت نعاله مؤبدة الحجا
كان الضلال مطوق الاعناق في
يقتاد اشراق الرجال مهانة
لات وعزى في الخيال تجسموا
يتقدم الهبل الرخيص مقامه
كم خر من بطل على أقدامها
وتضرع الغاوي لها يبغى الهدى
وتشابك الليل البهيم محكما
نادى منادي الحق في غار حرا
وتوالت الآيات تحصد منكرا
يا أيها الانسان انك آية
فيك العوالم والطبائع القوى
ارجع لنفسك فاحصا ومنقبا
انظر لعيشك كيف قر نظامه
من بين أصلاب خفت وترائب
هذا الذي يرضاه ربك شاعلا
انذر عشيرتك الاقارب قل لهم
اعرفه في الشمس المضيئة في الدجا
هذا صراط الله سهلا واضحا
سر الحياة ملخص في طيه
فيه العدالة والحضارة والقضا
كم تاهت الافكار في غزو الفضا
وبليمة لم تعد عن نظرائها
حتى اذا مضت القرون وفوجئت
وأنت سجل الوحي في صفحاته
هذا كتاب الله أربع آية
من خوفه المستشرقون تكتلوا
شأن الذي فقد التوازن في الوغى
والنصر نصر والتورع سخنة
هذا جماع الخير يا سعد الذي

لله ذر الهاشمي ابي العلى
جعل التمسك بالمبين شعيرة
فتوافرت لحماه أسباب النما
اعطى لرابطة تكتل جندها
ولسوف يحفظه الاله بحفظه
ويشد ازر العالمين بجنبه
ويريه خيرا في الولي لعده
خوف المهيم جنة وتعزز
اخش الاله يهبك كل معاند

الفن الاسلامي عنوان الحضارة الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

قياسيا في الجودة والالتقان، والابداع والجمال .

أما السمة الثانية للفن الاسلامي فهي تجرده الكامل عن الزخرفة الكهنوتية ، وهندستها الخرافية الفضفاضة ، ويتميز أساسا بالتصور الاسلامي للعالم والانسان والحياة ، ومن ثم كانت وظيفة الفن في رأي الاسلام هي الارتكاز على الابتكار والسير بالفن قدما الى الامام بالتأمل (في ملكوت السموات والارض ، وما خلق الله من شيء) وفي النظام الالهي للكون والمجتمع ، والقوانين الصارمة التي تهيمن عليه وتعبّر عنه احيانا القوانين الحسابية الهندسية والقوانين الموسيقية بانسجام الانغام والابواق . وفي ظل هذا التصور الاسلامي الرائع للفن ، يكون الفن المعماري في مقدمة الفنون لا باعتباره أقرب الى الصلاة بحكم الفرض منه ولكن لانه عبر ويعبر عن ذوقه ونصوره الفن بشكل مباشر ، ان التأمل في الفن المعماري الاسلامي يشعر الانسان عندما يرى فنا معماريا اسلاميا أصيلا أنه ينظر الى حضارة عريقة لا تستطيع أن تعبر عنها رسوم على لوحات كما هو الحال في أوربا بل تعبر عنه العمارة نفسها بأدق تعبير ، واقد توفق رجال الفن المعماري المغربي بالاندلس ، الى درجة كبيرة في بناء مساجدهم ومتاحفهم . وقصورهم ومعابدهم حيث أحكموا التنسيق والتوثيق بين انحدارات التل وخطوط القصر مع توفير الاحساس الحاد ، بالكتل الضخمة ، ففي داخل الصحن في الغالب توجد أحواض وعقود تضاعف من ابراز أناقة خطوطها ، فهذه (البقية في صفحة 6)

شهدت الفنون الاسلامية في مراحل متعددة ازدهارا كبيرا انبثقت عنه حضارة اسلامية رائعة . ونحن لا يخامرنا شك كما لا يداخلنا ريب أن الفن الاسلامي في هذه المراحل كان تعبيرا صادقا عن عبقرية العرب المسلمين سواء في موضوعاته المتجددة والمتطورة ، أو في لغاته التشكيلية الجذابة ، أو من حيث أساليبه الدقيقة . ورغم التنوع الحاصل في تعبيرات الفن الاسلامي تبعاً لطبائع البلدان المختلفة الاشكال والالوان ، والمنفعة في العقيدة والايمان . فان الوحدة العميقة في الهام هذا الفن ذات سائدة تلفت النظر ، وتستوجب الاعتبار ، والاسلام في هذا الموضوع : موضوع فن الحضارة الاسلامية يتميز بميزتين بارزتين ، ويتسم بسميتين أساسيتين وهما :

- (1) الاسلام لا يمنع الصورة منعا باتا بل يحرم الوثن .
- (2) الاسلام يحدد أسلوب الفن أكثر مما يحدد الموضوع .

ويمكن لنا ان نطلق على السمة الاولى وبلغتنا المعاصرة ، (الوظيفة) فالجمع يتمشى بحكم بنائه مع وظيفته وهو يختلف في ذلك عن الكنيسة أو المبدع الاغريقي ، لان هذين الاخيرين يستعملان كزخرفة للاحتفالات الطقوسية بخلاف الجامع فإنه يستعمل كمكان للعبادة والدعاء فهو لا يتخذ شكل الهيكل الاغريقي المخصص لوضع تماثيل الاله ، ولا النخبط الطويلي الكنائس المسيحية بل يعمل في الغالب وبصفة عامة الى الانساع الكي بهيـ أكبر حين المومنين للتعبّد هذه هي السمة الاولى للفن الاسلامي الذي ضرب رقما

من أسرار الصيام الكامل

بفلم الاستاذ

محمد مفضل السريغيني

تقون، ظاهرة واضحة مع كل هذا فهو يظهر الارواح من درن الاخلاق الرذيلة، ولاشباح من الاخلاط الرديئة والصوم ميزه الله بخاصية نسبتها اليه، ففاق بذلك كل ما سواه من الاركان، اذ قال تعالى في حديث قدسي كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وبكونه ربع الايمان فقد تجاوز ثوابه بالنسبة لمن احسنوا استقباله ولم يضيعوا فرائضه، ولم يتعدوا حدوده واخلصوا نواياهم لله: قوانين النفي والحساب، ولهم بكل ذلك الفوز بالجنة وحسن المآب، وناهيك في معرفة قدر من اتقوا الصيام قوله عليه الصلاة والسلام: والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقوله للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق. فمن اللائق اغتنم هذا الموسم الرائع بأن نشغل قلوبنا وألسنتنا فيه بحمد الله وشكره، وان نعلم بيوت الله بحضور الصلوات فيها والاجتماع لتعظيم الله وذكره. وان نلهم القرآن بتدبر امره ونهيه، أم يرسل الله رسوله الكريم في رمضان بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا أم ينصر الله فيه المسلمين الصادقين ببدر نصرا مبينا أم يفتح الله فيه مكة المكرمة وكفى بالله وليا ونصيرا، ولهذا فرض الله علينا صيامه وتعبدنا بقيامه، ووعدنا على كل ذلك أجرا عظيما وثوابا جزيلا بالآية التالية اذ يقول لنا يوم القيامة بحول الله كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام الغالية. صدق الله العظيم.

يا الله لك بالدوام الثناء

السرمدي، والشكر الابدي اذ زدت في الاعمار ومددت في الزمان حتى هبت علينا في سنة 1898 نفحات رمضان تحمل في طياتها ما يفوق العديد من انواع الرحمت والغفران بالنسبة لمن استقبلوه بما تستقبل به العظماء الكرام، لا سيما وهو شهر منزلته تساوي ربع الايمان، بمقتضى قوله عليه الصلاة والسلام: الصوم نصف الصبر، والصبر نصف الايمان. كما انه شهر تلاوة القرآن وبذل جميع انواع القرب والمواساة للفقراء والمساكين والارامل واليتام. فليشمر على ساعده كل من يرغب في الوصول الى رضى الرحيم الرحمن. فان الفرصة مواتية: وابواب الجنة في وجوه الصائمين المخلصين تفتحت، وجنات المكاره قد غلقت، وسبل اليسرى قد عبت، وأسباب الفوز بالنعيم الذي لا يبيد قد تيسرت، بالجوع الذي يفتح عن الصيام، وبالسهر الذي يتولد عن القيام لله تعالى لنا دروس عن احوال البؤسا وبالا مساك من كل المشتتهات واللذائذ نهارا، والتقليل منها ليلا تتفاوت الدرجات. وبالصمت عن فضول الكلام وبهجران الرفقا اللثام، ولاكثار من الاذكار التي صحت روايتها عن سيد الانام، زيادة على تلاوة القدر الكافي من القرآن تهذب النفوس، لان فائدة الصوم المطابق لامر الله الحي القيوم في قوله دلكم

هل يفسد التلفزيون ..

(تابع صفحة 2)

لباس الحشمة بيون شاسع معطية بذلك العدو السيئة لغيرها من النساء والبنات وأبت الا ان تعلن ان والدها المسلم الغيور كان يعارضها في الظهور امام الجمهور لتعاطي حرفة الغناء واعقدت انهما وصلت الى قمة المجد حينما ظهرت من جديد يوم السبت الموالي وكأنها ممتطية من القمر تغازل أخاها مغازلة الرجل لزوجته في المخدع لتلقف بذلك للنظارة درسا من دروس الرذيلة.

سمعنا كثيرا بأن التلفزيون سيدخل مرحلة جديدة في عهد الوزير الجديد المعروف باستقامته ونزاهته، فاذا بدار لقمان على حالها وكأن أيديا خفية تسيّر الجهاز بافنيات على الجميع.

وزادت التلنزة فأحيت في الليلة الاولى ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فنان من فنانيها. ونحن لا نعيم على التلنزة هذا الاحتفال ونظالمها بانزال الناس منازلهم وانما نرغب في التسوية بين الفنانين ورجال العلم الذين هم ورثة الانبياء فكثير منهم تغيب شمسهم ولا تتفضل دار الاذاعة والتلفزيون حتى بإبلاغ خبر موته للمواطنين. واما ان نتحدث عن حياته ولو بكلمة قصيرة فاحرى ان نقيم ذكرى اربعينية فذلك من أبعد الاشياء عن برامجها وحصصها فعلى الأقل ساووا العلماء مع المغنيين والمصلحين ومع

الفن الاسلامي (تتمة)

في المستقبل بأمثلة واضحة للتدليل وحسبنا الان الاشارة الى الفن المعماري الاسلامي بصفة عامة ريثما نتكلم من التعرض لبعضه بصفة خاصة بحول الله والى الملتقى مع الفن الاسلامي.

نافورات المياه ذات الانطلاق الفني البديع، تسر الناظرين وتلك أعمدة متعاقبة مع أقواس العقود والكل في تجاوب وانسجام، ونظام واحكام، مما جعل هذا الفن خالداً الى الابد ولعلنا نأني

الصيام في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

وبذلك فالمسلم يصوم الايام الطويلة والقصيرة والحارة والباردة والمعتدلة وهو بذلك يتعود على الصوم في مختلف الاحوال والظروف، ومعنى ذلك أن المسلم يتمرن تمرينا روحيا يؤهله للحصول على صفة التقوى.

ولتكون عبادة الصيام في مستواها الاثني بها كان لزاما على المسلم أن يتخلق بالاخلاق الحميدة أثناء ممارسته لهذه العبادة فالصوم ليس من الجوع والعطش فقط بل لا يكون الصوم صوما مقبولا عند الله الا اذا كان مصحوبا بصفات تجعل الصائم ينتفع بصومه، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب» وان سابه أحد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم.

لان المسلم أثناء صومه يكون في عبادة ربانية لا تليق بها سفاف الامور، ولا أن يقترب صاحبها مايبعدا عن الغاية منها. بل على المسلم أن يفرد هذه العبادة التي يمارسها وأن يعطيها مكانتها: فلا ينحط الى الاسفاف في القول والصخب والجدل والمشادة لان مثل هذه الامور تخرج الصائم عن سمو العبادة التي هو فيها.

فعبادة الصيام لا يليق بها ان تدنس بالقول الفاحش ولا بالنظر الى المحرمات، ولا بتضييع الوقت في اللعب واللهو وكثرة النوم ...

أما الذي يخرج بصيامه وبموسم صيامه عن هذا المعنى فيصدق عليه الحديث الشريف: رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ..

ومن المؤسف ان كثيرا من الصائمين يتهاونون في اعطاء الحرمة والمكانة لموسم الصيام الذي هو شهر رمضان الكريم.

وبعدم اعطاء المكانة والحرمة لشهر الصيام يكثر الخصام ووتوتر الاعصاب وتبادل الشتائم وبذلك يسوء منظر الصائم ومخبره.

مع ان كل ذلك مناف لطبيعة الصيام ومطاف للغاية منه، ولان المسلم ما اقدم على هذه العبادة الا بعد ان نوى الصيام لله تعالى.

ومعنى كونه نوى انه استحضر القصد من هذه العبادة التي اقدم عليها، لانه لا صيام بدون نية.

فالذي عقد العزم على الصيام ونواه عليه ان يدرك انه دخل في عبادة ليمارسها بشروطها وآدابها.

اما ان هو اخذ بالشروط والاداب فانه يكون غير ملتزم بما نوى وهنا يكون متناقضا مع نفسه لانه في الوقت الذي نوى الصيام يعمل اعمالا منافاة للصيام. ولعل هذا هو السر في كون الشارع حث على استحضر النية عند بداية كل عبادة

فالصيام الذي هو عبادة تهدف الى السمو بالانسان والى تربية روحه وتقوية ارادته وتعويده على الصبر وعلى فعل الخير لا يليق بالصائم المسلم ان يجرده من معناه بل عليه ان يفتح قلبه وعقله على مختلف اصناف الخير كرم واحسان، وتلاوة قرآن، وصبر واطمئنان وصيام نهار وقيام ليل، وبذلك يكون الصائم ممثلا لاوامر الله ومسترشداً بجهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، ومتوخيا لنتائج صيامه في الدنيا والآخرة.

عبد القادر العافية

اعلان

ان رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتطوان تطبيقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن بأن المحكمة الابتدائية بتطوان اصدرت حكمها بتاريخ 3 محرم 1398 موافق 14 دجنبر 1977 في القضية الشخصية عدد 77.489 بين الطرف المدعي نعيمة عبدالقادر قمره عنوانها شارع الكهروبا، حومة التوتة رقم 2 حارة مولاي الحسن تطوان، وبين الطرف المدعي عليه: علال بن موج مزيان مجهول العنوان.

هذا منطوقه: حكمت المحكمة في جلسة علنية حكما غيابيا ابتدائيا بما يلي: أولا الزام المدعي عليه بأدائه للمدعية نفقتها ونفقة ولدها وكسوتهما ابتداء من 7.3.1977 الى تاريخ الحكم، لنفقتهما 9 دراهم في اليوم، ولكسوة الام 800 درهم في السنة، ولكسوة الولد 150 درهما في السنة، واداء واجب السكنى 100 درهم في الشهر، وتطبيق المدعية مله للضرر، مع التنفيذ المعجل فيما يخص النفقة، وحملته المصاريف.

رئيس كتابة الضبط امضا: حسني الوزاني

اعلانات ادارية

لرئيس لجنة القبول عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 30، الفقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976.

الوثائق التبريرية الواجب الادلاء بها منصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي كما يلي:

(أ) الملف الاداري: التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين)

شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة الضمانة الموقته.

(ب) الملف التقني: السندات التقنية والوسائل البشرية

شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن.

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر.

ب - الملف التقني: السندات التقنية والوسائل البشرية.

شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن.

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر.

المملكة المغربية وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق مقاطعة مراكش

اعلان عن عرض مفتوح (جلسة عمومية)

في يوم فاتح شنبور 1978 على الساعة العاشرة صباحا سيشارك في مكاتب السيد

مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش بفتح الظروف المتعلقة بطلب العروض بناء

على عروض الاثمان التالية: صيانة الطرق الرئيسية والثانوية والثلاثية

الطريق الثانوية رقم 501 المارة من مراكش الى تارودنت.

بناء جسر طوافني مفرغ في وادي امسكوني في النقطة الكيلومترية رقم 89.

الطريق الثلاثية رقم 6402.

بناء جسر طوافني مفرغ في وادي امجناف.

حددت الضمانة الموقته بمبلغ: 8.000.00 درهم.

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساحة 6 نونبر

او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه فاتح شنبور 1978 على الساعة

العاشرة صباحا او تسلم

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني مديرية الطرق

مقاطعة مراكش

اعلان عن طلب عروض مفتوح (جلسة عمومية)

في يوم فاتح شنبور 1978 على الساعة العاشرة سيشارك في مكاتب السيد مهندس

الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش بفتح الظروف المتعلقة بطلب

العروض بناء على عروض الاثمان التالية:

صيانة الطرق الرئيسية والثانوية والثلاثية تزويد وتركيب:

6 محطات ذابثة للارسال والاستقبال.

حددت الضمانة الموقته بمبلغ: 5.200.00 درهم.

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة

التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساحة 16 نونبر

او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه فاتح

شنبور 1978 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم لرئيس

لجنة القبول عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل

80 الفقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19

شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976.

الوثائق التبريرية الواجب الادلاء بها منصوص

عليها في الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهي

كما يلي: (أ) الملف الاداري: التصريح بالشرف المحدد

في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين)

شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة.

الضمانة الموقته.

وزارة للتربية الوطنية وتكوين الاطر

نيابة عمالة الدار البيضاء

ثانوية الخوارزمي

اعلان عن طاب عرض اثمان (جلسة غير عمومية)

ان مدير ثانوية الخوارزمي سيقبل الى غاية 22 غشت على الساعة 12 عروض الاثمان المتعلقة ب:

شراء ا. وات التعليم التقني يجب على كل متنافس ان يقدم ملفا ادارية وملفا تقنيا، وذلك طبقا للمرسوم رقم 479 - 2 - 76 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) الفصل 11

(أ) الملف الاداري يجب ان يتضمن هذا الملف:

- التصريح بالشرف المنصوص عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 من المرسوم المذكور اعلاه في نظيرين.

- شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة

ثبتت ان المتقدم في وضعية جبائية قانونية ويجب ان

تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة

على المتقدم من اجله.

(2) الملف التقني يجب ان يتضمن هذا

الملف:

أ - مذكرة تتضمن الامكانيات البشرية والتقنية

المرشح ومكان وناريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها

او ساهم في انجازها والمنصب الذي شغله في كل شركة من

الشركات التي شارك فيها.

ب - عدد الافاضات المعلومات التقنية او التكميلية

المعلقة بالشركة. وترسل التعهدات الى

ثانوية الخوارزمي شارع لا جبروند - الدار البيضاء

بالبريد المضمون. ويمكن المرشحين ان

يتسلموا الملف بمكتب الاقتصاد بثانوية الخوارزمي.

التوقيع: احمد العلوي الزبيدي

بين الحج والعمرة

(تابع صفحة 2)

واهل معه ناس بالعمرة والحج، واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة. إن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه خير اصحابه في الاحرام بالافراد والقران او التمتع، وانفقد الاجماع على جواز الاحرام بأي نوع من هذه الانواع الثلاثة كما قال النووي، وقال الامام الخطاب في معالم السنن: لم تختلف الامة في ان الافراد والقران والتمتع بالعمرة الى الحج كلها جائزة.

أظن اننا اجنبنا السائل الكريم عن نقط سؤاله بقدر المستطاع، ومولانا تبارك وتعالى أعلم.

العمرة في اشهر الحج، والثاني دعناه جواز القران، وتقدير الكلام: دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة. الخ. اما قول عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففي الحديث المتفق عليه عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل، ومن اراد ان يهل بحج فليفعل، ومن اراد ان يهل بعمرة فليفعل، قالت: واهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج، واهل به ناس معه.

في المحيط الإسلامي

تمويل مدينة البعوث الإسلامية في مصر إسلامياً
وعند الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال زيارته أخيراً لمدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة أن يكون تمويل المدينة إسلامياً تشارك فيه الدول الإسلامية الغنية بدلاً من اقتصار التمويل على جمهورية مصر العربية .

لحماية الاقليات الإسلامية قررت اثنتان وثلاثون دولة إسلامية إنشاء لجنة دولية دائمة تتخذ لندن مقراً لها وتتولى حماية الاقليات الإسلامية من انتهاكات حقوق الإنسان في مختلف دول العالم ، وقد اتخذ هذا القرار في الندوة المالية للجماعات الإسلامية في الدول غير الإسلامية التي عقدت مؤخراً في لندن .

تحذير عراقي لموسكو قال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ان اعدام 21 شيعياً عراقياً في بغداد ينبغي أن يفسر بأنه تحذير لموسكو من أي تدخل في شؤون العراق . وقال انه لا ينبغي للبلاد العربية ان تصبح مناطق تقود للشرق أو الغرب فتتعرض بذلك لمواجهة بعضها البعض .

الإسلام في اليابان عرف اليابانيون الإسلام لأول مرة عام 1877 واعتنق أول ياباني الإسلام عام 1909 وفي اليابان اليوم 25 ألف مسلم ، والإسلام ينتشر في أوساط اليابانيين يوماً عن يوم بكيفية ملحوظة .

مؤتمر اتحاد الجمعيات الإسلامية بالولايات المتحدة وكندا عقد هذا المؤتمر دورته الـ 23 والعشرين من 20 إلى 23 يوليو المنصرم في مدينة شارلوتون عاصمة ولاية ويست فرجينيا وقد اتخذ المؤتمر قرارات تناولت أوضاع المسلمين في أمريكا الشمالية وكندا وخصوصاً شؤون العائلة المسلمة وتربية النشء ، على العقيدة والأخلاق الإسلامية ، كما اتخذ قرارات فيما يخص القضايا الإسلامية الكبرى وخصوصاً قضية فلسطين .

المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر عقدت ندوة عن تطبيق الشريعة الإسلامية من نقابة المحامين في مصر حضرها أكثر من ألف محام وقاض . وقد طبقت كلمة الجميع على المطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الإسلامية من غير تردد وذلك لصالح المواطنين المصريين ، وقد تعهد المؤتمر أن لا يرافعوا ولا يحكموا إلا بما جاء به الشرع ووفقه .

مجلس الشعب المصري يبدى استياءه من الرقص الشرقي أبدى بعض أعضاء مجلس الشعب المصري استياءهم من الرقص الشرقي على اعتبار انه يناقض الشريعة الإسلامية وتقاليدهم ، واقتروا تقديم مشروع قانون يطالبون فيه بمنع هذا اللون من الرقص وتقول جريدة (الانوار) التي أوردت الخبر ان عدد الرافضات بقدر بخمسة آلاف راقصة .. وان أجربعضهن يصل الى مائتي جنبه عن الساعة الواحدة .

معركة «وادي المخازن» انتصار لقوة العقيدة الإسلامية

بقلم الاستاذ الحاج التبعا

فيجدها العدو الاجنبي فرصة مواتية للانقضاض على الحصم المسلم ، وبهذه الوسيلة وبهذه هذه العملة ذهب السلطان الاسلامي واضمححل وجوده من الاندلس وهذا هو نفس الدور الذي مثله محمد المتوكل ابن الغالب الذي أراد الاستبداد بكرسي الحكم وهو غير اهل له في وقت نحتاج فيه الدولة السعدية الناشئة الى الكفاية الاشداء فكاد السلطة الشرعية التي تجمع حولها المغاربة لكفايتها ومقدرتها واخلاقتها وهي سلطة عبدالمملك المجاهد . فكانت النتيجة ان هلك المنتصر بهم هلاكاً منقطع النظير «وسا» عاقبه الظالمين .

وبناءً على ان التاريخ يوحى بالعبرة لمن استهدفها فتفاصيل هذه المعركة مدونة بسجلات المغرب وكتب تاريخه فليرجع اليها من اراد التفصيل .

اما بالنسبة للدرس الذي انخذه الصليبيون الغربيون فقد القمتهم معركة «وادي المخازن» احجاراً حامية من سجل فلم يعد لهم طمع بعد هذه الواقعة التاريخية في ان يحدثوا انفسهم بالاستيلاء على اراضي المغرب اراضي الاشواوس الاحرار . وبالنسبة للمملكة البرتغالية زعيمة هذا الهجوم الخاسر فكافها اندحاراً انها بعد شهور من تاريخ الحملة انهارت دوائها وزهبت عزتها ودالت زعامتها للامم النصرانية فذابت في الدولة الاسبانية ردحا من الزمن .

واذا كانت معركة وادي المخازن أوحى لمن عاصرها وواكب أحداثها من المغاربة بالاعتزاز الكبير والفخر العظيم والشخصية الرافعة الرأس ، القيمة بالمجد فذكرها اليوم بجدد لنا العهد بما كان عليه آباؤنا وأجدادنا من قوة عقيدة وصمود ، فقد كانوا معتزين

انتصار فريد ، فقد عرفت الدولة السعدية ان تكونها فترة وهن خلفته الانقسامات وسوء الادارات في اواخر العهد المريني وخصوصاً في عهد خلفهم بني وطاس : اذ مرّت على المغاربة فترة كالحة تمثلت في الانقسامات العابرة واشتدت فيها اطماع في الشرق والغرب ، فمن الشرق اخذت اطماع الانراك تساوّم لادخال المغاربة تحت نفوذهم . وفي الغرب تجددت اطماع الصليبية الحاقدة التي بقيت منذ نزوح المسلمين عن الاندلس لتفتقر الفرصة تلو الفرصة لتقليم اظافر الاسد المغربي العصور كي تحتله اولا بتطويقه من الشواطىء ، وثانياً لتزحف على مدنه وقراه كي تفدي ثأرها القديم يوم كانت الحملات الجهادية لنجدة الاندلس تعقد بأراضيهم . وحدثت معركة «وادي المخازن» وكانها كانت توقفاً لإلهيا لتعطى درساً للمغاربة ودرساً للبرتغاليين ومن والاهم من الصليبيين الغربيين .

اما الدرس الذي استفادة المغاربة فهو يتشخص في منظرين :

1 - المنظر الذي يكشف عن اثر العقيدة الإسلامية حين تتحرك متحدة فلا يقهرها قاهر مهما كان عدده وعدته ، وهذا ما حدث فعلاً لجيش الملك «سبيستيان» البرتغالي بوادي المخازن . فقد كان جيشه العتيق واستعداده الفريد منقطع النظير في عصره ولكن الله ينصر من يشاء .

2 - المنظر الثاني يتجلى في عاقبة محترفي السلطة الذين يفقدون الايمان والمؤهل للسير بالريّة في سبيل الامن والازدهار ، فعندما لا يجدون الناصر من ابنا وطنهم لعدم الاطمئنان بأحقيتهم وكفائتهم يلتجؤون الى الاجنبي لينتصروا به ويطلبون نجدة وغوثه ،

من نعم الله على الشعب المغربي ان هداه الله منذ ان دخل الاسلام ربوعه الى الاستنجاد فيما يعترضه من ازمان مستعصية ومشاكل عويصة لقوة العقيدة الإسلامية ونظراً لموقعه الممتاز بين التارات ، واعتباراً لما خوله الله من طبيعة خلابة وخيرات مادية عظيمة فقد رغبت الامم العاتية منذ غابر الزمان في وضع اليد عليه واستغلال خيراته وطاقاته ؛ لكن بقظة ابنائه وعظمة بطولاتهم وشدة صمودهم وقوة ايمانهم كانت ولا تزال حجر عثرة تقف دائماً في وجه اطماع الظالمين الاجانب ؛ ولما دخل الاسلام هذا القطر الابي تلقحت بطولات المغاربة بلقاح العقيدة الإسلامية القوي فاستحالت اذ ذاك الشخصية المغربية الى قوة لا تقهر . وفي بعض الفترات التي يعتري فيها الضعف والوهن ارباب المبادئ القوية لا يستسلم المغاربة الى فناء الشخصية واضمحلالها ، وانما تبقى فيهم بقية كزريرة لحياة تتجدد من حين لآخر بوسائل احيا العقيدة التي تأصلت فيهم من طبيعة الاسلام وروحانيته . وهكذا نلاحظ منذ اسلم المغاربة سلسلة متواصلة من الانتصارات على العدو الدخيل ، وفترات الضعف والوهن لا تكاد تقيم بنفوسهم اقامة مستمرة ، وانما هذه الفترات تتسم بطابع التوقيت وعلى هذه الوتيرة سارت شعبية المغاربة تقودها العقيدة الإسلامية فتكافح الكفاح المستميت وتناضل النضال المثالي .

ونتذكر بمعركة وادي المخازن .. التي حدثت بتاريخ 986 هـ - 1578 م إحدى الفترات من حياة المغاربة التي كان تجلى فيها وهن موقوت ، ثم اعقبه

فهرى في العقيدة الإسلامية خير سلاح لمقاومة العدو الجديد ، العدو الدين والملة والوطن والاخلاق . ذلك ما يتمناه كل مسلم . ولله عاقبة الامور .

بكلمة الله ، رافعين اوا الجهاد في سبيله ، تحركهم كلمة «الله أكبر» من الاعماق ، وتهزم نشوة انتصار الحق من الوشائج ، فهل يستعيد شبابنا خليفة آباءه وأجداده؟